ومول اسباب الغلط في جميع ما فصل فيه هولاء القوم خمسة احدها ظنهم ان الشي
اذا جرد من حيث هو لم يقترن به اعتبار غيره كان مجردا في الوجود عنه كما
اذا التفت الى شي وحده ومعه قرين التفاتا خلاء عن الالتفات الى قرينه فقد
جعل غير مجاد ر لقرينه وبالجملة اذا نظر اليه بلا شرط المقارنة فقد ظن انه نظر
اليه بشرط عدم المقارنة حتى انما صح ان ينظر فيه لانه غير مقارن بل مفارق وليس
كذلك بل لكل شي اعتبار من ذاته ومن حيث اضافته الى مقارن اعتبارا فان
المخالط من حيث هو هو غير مقارن على جهة السلب لا على جهة العدول الذي
تفهم منه المفارقة بالقوام انتهى مقاله واعترض عليه سيد الحكماء بانا لا ندري
من اين علم وقوعهم في هذا الظن وليس مقالهم الا ان الطبايع المرسلة بحسب
نفسها بلا شرط المقارنة واللامقارنة موجودة في الاعيان متمايزة عن افرادها
المادية كما انها موجودة بعين وجود افرادها المادية مخلوطة بها خلط الاتحاد
بالوجود كما مخالطة الاعراض على سبيل الاتفاق العوارض من تلقاء الفرد لا
يخرج الطبيعة من الارسال الى البشرط شيئية كذلك لا مخالطة الافراد من
تلقاء الطبيعة يعايد الغاشية الاولى الماهية مجرد نفس الطبيعة من حيث هي متمايزة
عن الافراد لا يخرجها من اللابشرطية لا شيئية ومن السلب البسيط الى العدول
اذ لا اقتران واللا اقتران غير داخل في اعتبار الماهية لا بشرط شي واعتبارها
لا لصادم يتحقق شي منها على سبيل الاتفاق اقول تزييف الشيخ متوجه

الى قولهم

الى قولهم بوجود الطبايع المرسلة في الخارج وجودا مباينا غير وجودات الافراد
فيه ولا ريب في تجردها عن المادة بما هي مادة وعن عوارضها في ذلك الوجود
الالهي في زعمهم كما اعترف به هذا المعترض ثم بين فساد ذلك الظن اولا بان
الطبيعة المرسلة الموجودة في الاعيان مخلوطة البتة بالوجود الذي هو للفرد
بحيث لا يمكن انسلاخها عنه فلا يتصور وجودها في الخارج بعد ارسالها و
تجردها عنه وثانيا لا يتصور وجود بدون الخلط بالتشخص فكيف يمكن وجودها متميزة
عن الهوية الشخصية وغير مخلوطة به وثالثا بان وجود الماهية الواحدة في الدهر
مرتين مرة لا في زمان ومكان واخرى في الدهر من جهة الوجود في الزمان
لانه وعاء الزمان وما فيه يستشهد الوجدان والبرهان ببطلانه ورابعا بان
الوجود هو التشخص او يلازمه فلا يمكن وجودها متمايزة عن الافراد ولو وجدت
بحسب نفسها وتشخصت بدون اكتنافها بالعوارض المادية كالمفارقات الصرفة
كانت ممتنعة التعلق بالمادة في تشخصها فلا يكون مادية اقول لعل مراده
بكون الطبيعة المرسلة مجردة تجردها في مرتبة ارسالها وحد ذاتها عن المادة
بما هي مادة وعوارضها لا تجردها في نفس الامر مطلقا كما للمفارقات المحضة وبالتمايز
عن وجود الافراد تمايزها في هذا الاعتبار بحسب اضافة الوجود الى نفسها لا بمعنى ان
لها وجودين في الخارج كما هو الظاهر من العبارة ولما صح تاويل قوله الا بمعنى
فيجيء كما سيأتي تفصيله لم يتعرض المحشي المحقق لرده فافهم   ان الشان معقول الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)